

## آنا تيريشينا

مساعد مدير إنتاج  
موسكو، روسيا

# هل يمكن للمال أن يشتري السعادة؟

الناس حول العالم  
يتبادلون أفكارهم  
حول ما الذي  
يثير هذا الشعور  
المراوغ

أن الدخل الأعلى يعجز عن زيادة السعادة بأكثر من مستوى معين. ووفقا للحائزين على جائزة نوبل أنغوس ديتون ودانييل كانيمان، تبلغ هذه العتبة في حالة الولايات المتحدة ٧٥ ألف دولار—وإن كان هذا الرقم في بعض البلدان قد يكون أقل أو أعلى. والسؤال هو: هل يمكن أن يشتري المال السعادة؟ على سبيل التسلية، طرحت مجلة التمويل والتنمية هذا السؤال على مقطع عرضي من الناس في خمسة بلدان، وماذا سيفعلون لو حصلوا فجأة على مبلغ كبير من المال.

ما يقيس الاقتصاديون نجاح بلادهم على أساس إجمالي الناتج المحلي. لكن إجمالي الناتج المحلي لا يقيس دائما الرفاهة بدقة. وقد اكتشف الاقتصادي ريتشارد إيسترلين في السبعينات من القرن العشرين أن حتى ارتفاع نصيب الفرد من الدخل لا يضمن بالضرورة السعادة للسكان. وبينما الأغنياء أكثر سعادة بصفة عامة من الفقراء في بلد ما، فقد وجد إيسترلين أن البلدان الأكثر ثراء ليست دائما أسعد من البلدان الأفقر. وبالنسبة للأفراد، يعتقد البعض

## عادة

## جاسبريت ستي

مستشار مالي مستقل، نيودلهي، الهند

”هل يمكن للمال أن يشتري السعادة؟ من المؤكد أنه لا يجعل المرء حزينا. فإن جاءني المال، سأكون سعيدا. لو كان لدي مال، كنت سأشتري سيارة أكبر، ومنزلا أكبر، وأوفر تعليما أفضل لطفلي وعطلة أفضل لعائلتي. أعتقد أن الاقتصاد أفضل بكثير هذه الأيام. وأرى أنني أستثمر الآن أكثر مما فعل والدي، على الرغم من أنهما كانا يعملان بجد أكثر.“





النمو

هل يمكن للمال أن يشتري السعادة؟ من المؤكد أنه لا يجعل المرء حزيناً. فإذا جاءني المال، سأكون سعيداً



بات وال

متقاعد، لندن، المملكة المتحدة

”لا يمكن للمال أن يشتري السعادة. فإنه لا يحل مشاكلك. الأمر كله يكمن بداخلك، أليس كذلك؟ أمشي أميالا كل يوم في جميع أنحاء لندن وكلها مجانية، وأنا سعيد بذلك حقا. ولو كان لدي بعض المال الإضافي، كنت سأسدد رهون أبنائي العقارية. في مثل عمري، لست بحاجة إلى أي شيء؟“



هايمي أوسبينا

طبيب، بوغوتا، كولومبيا

”نعم، يمكن للمال أن يشتري السعادة. فهناك شعور في هذا البلد أنه إذا كان لديك مشاكل وفي الوقت نفسه لديك بعض الموارد، فإن ذلك يفيد. فمعظم المشاكل في هذا البلد والعالم يتم حلها بالمال. فإذا كان لدى المال الكافي، كنت سأشتري منزلاً يطل على البحر.“



آدم حسن

صاحب مهنة حرة، أبوجا، نيجيريا

”أعتقد أن المال يمكن أن يشتري السعادة، والسبب كالاتي. فالمال، كما يقولون، هو أي بند مقبول بشكل عام كئتمن للبضائع والخدمات. وهذا يعني أنه إذا كان عليك دفع رسوم مدرسية فإنك بحاجة إلى المال. وإذا كنت تحتاج إلى منزل تعيش فيه، فإنك بحاجة إلى المال. وإذا كنت ترغب في شراء طعام، فإنك بحاجة إلى المال. ولذا، إذا كنت لا تملك المال للحصول على هذه الأشياء، فلن تكون هناك سعادة.“

فإذا كنت أنعم بالمال، كنت سأحصل على منزل، وسيارة جيدة جدا، وزوجة. الآن، لا بد أن أدفع ضعف ما كنت أدفعه من قبل كئتمن للسلع والخدمات. وهذا يؤثر حقا على حياتي اليومية؟“



## بليسنغ أديسا

خريجة متدربة، أبوجا، نيجيريا

”لا أعتقد أن المال يمكن أن يشتري السعادة. أفضل الأشياء في الحياة مجانية، مثل الهواء الذي نتنفسه، والأصدقاء، والعائلة. المال ليس السعادة.

وإذا جاءني مبلغ كبير من المال، فسوف أدخره وأفكر في الاستثمار. لست متأكدة من أنني سوف أشتري أشياء فقط؟“



## ناتاليا بالبيردينا

ممرضة متقاعدة، موسكو، روسيا

”أعتقد أن الشر يكمن في المال. فالمال لا يشتري السعادة. وطالما هناك سعادة في الأسرة، والجميع على وفاق، والأقارب والمقربون بصحة جيدة، بالنسبة لي هذه هي السعادة.

عندما يكون لدي المزيد من المال أحاول أن أخذ أحفادي لرؤية أماكن مثل موسكو أو سانت بطرسبورغ أو كازان أو أبخازيا. بالطبع، أتمنى لو كان معاشي أكبر، وأبنائي يحصلون على مرتبات أعلى، وأسعار المرافق أقل، والأسعار في المحال التجارية أقل. اعتدت على شراء السلامي الجيد كثيرا، والآن أشتريه عندما أقبض معاشي وأستمتع بمذاقه ثم أنتظر حتى مرتب الشهر التالي؟“

## محمد عدنان

ميكانيكي سيارات، نيو دلهي، الهند

”المال لا يمكن أن يشتري السعادة. فالسعادة التي تشتري بالمال هي سعادة مؤقتة فقط، مثل الخروج لتناول العشاء أو حضور حفل زفاف. السعادة الحقيقية التي تشعر بها في أعماق قلبك لا توجد إلا من خلال أشخاص آخرين.

إذا كان لدى بعض المال الإضافي، كنت سأوفر تعليما أفضل لأبنائي الاثنين وربما أوسع نطاق عملي. أو كنت سأشتري منزلا أفضل ثم أملؤه بكافة الأشياء المادية التي أصبحت الآن من الضروريات.“





## ريتشارد ويكس

بائع بالأسواق، لندن، المملكة المتحدة

”رأيت أشخاصا لديهم ثروة لا توصف. لم يبدو سعداء بالنسبة لي. ولكن ما هي السعادة؟ كما تعلمون، في نهاية المطاف، ما دمت تحافظ على صحتك ويمكنك القيام، وتنظيف أسنانك، وارتداء ملابسك في الصباح، والتحدث مع بعضكم البعض، فإنك أغنى شخص في العالم. إذا كان لدي بعض المال الإضافي، أود أن أحصل على قطعة أرض صغيرة أحتفظ فيها بخيول عند الباب الخلفي وأذهب لركوب الخيل في السادسة كل صباح قبل أن أبدأ يومي؟“



## أرسيني ياتستشكو

طالب دراسات عليا في التصميم الجرافيكي  
موسكو، روسيا

”المال يستطيع شراء أي شيء. إذا كان لديك ما يكفي من المال، يمكنك أن تجعل نفسك سعيدا. يمكن أن تتغير الأسرة، ويمكن أن يتغير الناس، لكن المال لن يتغير. لو كان لدي مال، كنت سأنفقه على رحلة ما. كنت أذهب إلى باريس أو برلين. لست قلقا جدا بشأن الاقتصاد. نحن الروس نعرف أنه يمكننا التغلب على أي أزمة—لقد عشنا أوقاتا صعبة من قبل.“

## ميغيل هوسويه مولانو

أمين مكتبة، بوغوتا، كولومبيا

”يمكن أن يكون لديك الكثير من المال، ولكن إذا لم يكن لديك السعادة في قلبك، فلن تكون قادرا على مشاركتها. إذا وجدت نفسي فجأة لدي الكثير من المال، سوف أستثمره وأحاول مساعدة الناس، لأن ذلك هو السبيل لأن أصبح سعيدا. وسوف أساعد النازحين في بلادنا، والأمهات العازبات، والأطفال الذين تعرضوا للعنف والحرب. وسوف أساعد الناس في محاولة تحقيق نوع مختلف من السعادة. سعادة ليست لها علاقة بالأشياء المادية.“



قام بإعداد التقرير/ التصوير مؤسسة "Feature Story News": من أبوجا، كوني بايز؛ ومن بوغوتا، فرناندو راموس؛ ومن نيودلهي، كشيديج ناغار؛ ومن لندن، ناتالي باول؛ ومن موسكو، أندريه خارشينكو.